الامام وساروا الى اهلهم واخبروهم الخبر واما الامام والمسلمون
ترتبوا وساروا فى طريق آيفرس واما ملك الحبشة لما اتصل اليه
الخبر بهزيمة جيشه وقتل بطارقته فى ارض زرى وهو فى موضع
يسمى جبرجي فى ارض وجم (ق ع) حزن حزنا شديدا وكان يظن
ان المسلمين ينزلون الى بلادهم وقال قد غنموا المسلمون غنائم كثيرة
والان ينزلون الى بلادهم وجلس فى جبرجى وسار المسلمون من ايفرس
الى ارض الماية **قال الراوي** لما دخلوا المسلمون ارض الماية الماية
نادى الامام على اصحابه وقال ان الماية ما معهم الابقار وارضهم
طريقها ضيق وشجر فاذا احد ثم يفرهم اذوا المسلمين فانهم سراقين
ومعهم سهام مسمومه وانتم لا تأخذ وامن يفرهم شيئا فقالوا مرحبا
ونظر الامام الى كثرة الغنائم وكل رجل معه متبين من البغال والرقيق
فى جمع الامام كل الجيش وقال لهم ما هذه البرازين والبغال
والرقيق الذى تجمعونه اين تسيروا بها فقالوا كنا نظن ان نرجع
بها الى بلادنا والان نسير بها الى حيث ما امرتنا فقال لهم الامام
نحن قاصدين الجهاد ام نجمع البرازين والبغال والرقيق والرزق فان
كان هذا معكم فكيف تقدرون على القتال مع المشركين وانتم
مشغولون بهذا وقالوا كيف نعمل قال لهم انا اعرف كيف تعملون
ثم سار الى ان وصلوا طريقا ضيقا بين جبلين وقد كان
الامام سار فى اول الجيش واستقام على الطريق الضيقة الى ان
وصل اليه الجيش فقال عند ذلك لهم ارموا ما فى ايديكم لا يسير
به احد منكم الا يبغلته وما كان من الرقيق يركب بغلها فيكفي و
من خالف منكم ضربت عنقه فرموا ما كان فى ايديهم الى الارض وهم
يبكون ويصيحون والامام واقف على الطريق من وقت الضحى

الى صلاة

الى صلاة العصر والناس يرمون الى ان جنب الجيش بالاجمع وامتلا الوادى
والطرق من الرقيق والبرازين الذى يحملون فيه مثل الحمار وبعد ذلك
ساروا ودخلوا المدبر من بلاد الماية من تحت جبل زقاله وكان زقالا
هناك كنيسه عظيمة البناء وكان فى اول الجيش الوزير عدلي فلما
قرب من الكنيسة ارخوا اعنة الخيول فى البلاد وقتلوا وغنموا من
الخيل والقماش لان اهل حارس الكنيسة لما قرب المسلمون اخذوا
قماش الكنيسة ولباسها وارادوا ان يطلعوا بها جبل هناك فلحقهم
فرسان المسلمين وقتلوهم واخذوا قماشهم وحريرهم وبعد
وصل الامام والجيش التى فى الساقة وحطو تحت الكنيسة وحرقوها
بالليل وكان بين الكنيسة وبين ملك الحبشة مسيرة يومين
ولم يكن له علم بالمسلمين انهم وصلوا الى الكنيسة فنظروا النار
بالليل فعلم ان المسلمين قاصدون نحوه فارسل رسولا الى بطريقه
وسن سجد وهو فى ارض الداموت وهو يقول له ادركني فان المسلمين
قصدوا نحوى وكذلك ارسل الى اوعى عقات صاحب افات الذى اسلم بعد ما
تنصر كرها لانه بعد ما اسره الملك نصره ونواجه مع الرسول الملك
فى الطريق ومعه جيوشه كثيرة وهم سائرين نحو الملك وتاج سجد واما
وسن سجد فانه كان بعيدا من الملك فى ارض الداموت **قال الراوي**
واما ما كان من امر المسلمين فانهم ساروا من زقاله ودخلوا ارض لادبلا
من ارض فطجار وحطوا على نهر دخم يريدون بادجى وكانوا يحسبون
ان الملك يصد عنهم ويمنعهم عن دخول بادجى قرية الملك كما صدهم
فى غزوة شنبر اكورى (ق ع) قال الامام ندخل بادجى فاذا وصل الينا
الملك قاتلناه فلما وصل المسلمون نهر دخم نظروا انارا تشعل فى وطا

Copyright © King Saud University